العسكرية « بماحانية » التي تصدرها وزارة الدفاع الاسرائيلية ، ان سلاح الهندسة الاسرائيلي شرع في تنفيذ أعمال عديدة ، تهدف الى اغلاق محكم لقطاعات مختلفة على الحدود اللبنانية ، « وتشمل نشاطات السلاح عددا من العناصر الرئيسية : أ — تحسين جهاز الانذار على امتداد الحدود بواسطة أعمال هندسية على الطرق الترابية وطرق الدوريات . ب — اغلاق خط الحدود بوسائل مختلفة ، كالاسيجة والالغام وغيرها . ج — اقامة اجهزة انذار حول مستوطنات حساسة ، تشمل أسيجة وطرقا ووسائل اخرى . د — تعزيز جهاز الرصد واقامة مواقع محصنة في نقاط حساسة للتسلل » (عل همشمار ١٩٧٤/٥/٢٢) .

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ، قد نقلت في برامجها باللغة العبرية ، انباء كثيرة ومتواصلة حول الاجراءات الامنية والتدابير الوقائية التي اتخذت في اسرائيل . فذكرت ثاني يوم العملية — ٥/١٦ — ان الشرطة الغت جميع اجازات رجالها ، بغية تعزيز الطاقة البشرية ، اثر الاستنفار الذي اعلن بعد حادث معلوت . وقال مراسل وكالة الانباء الاسرائيلية « عيتم » ، ان الغاء المأذونيات زاد عدد افراد الشرطة بنسبة ٣٠ ٪ . وقال الناطق بلسان شرطة لواء النقب (بئر السبع) ان افراد الشرطة والجيش يقومون بدوريات عسكرية بين تجمعات السكان الكبرى في كل المدن والبلدان في المنطقة (رصد اذاعة اسرائيل ٧٤/٥/١٦) .

وفي اليوم التالي ذكرت الاذاعة ، ان المجلس المحلي في مستعمرة « شلومي » الواقعة في الجليل الغربي ، عقد جلسة بحث فيها قضايا الامن ، « وقرر ان يطالب فورا باستكمال الملاجىء واقامة جهاز انذار حول البلدة ، وتعزيز قوات الامن في المنطقة . وارسل المجلس برقية الى وزير الدفاع تطالب بزيارة «شلومي» حالا » (ر.أ.أ. ١٧/٥/ ٧٤) . وجاءت حالة الاستنفار في هذه المستعمرة، بعد أن اكتشف في اليوم السابق اثار اقدام للفدائيين قرب مستعمرة « كريات شمونه » حيث أعلنت حالة الاستنفار فيها ، « وتجولت سيارة مزودة بمكبر للصوت في شوارع البلدة ، وطلب من السكان عدم الخروج من منازلهم وعدم فتح الابواب الا للاشخاص الذين يتعرفون على هويتهم . كما تعطل التعليم في مدارس البلدة كافة وطلب من الاهلين عدم ارسال اولادهم الى المدارس » . وبعد اكتشاف اثار الفدائيين توجهت على الفور قوات معززة من الجيش الاسرائيلي ، ووضعت مفارز من قوات الامن في النقاط الحساسة وعلى مقاطع الطرق . وقالت الاذاعة وهي تنقل هذه التفاصيل « ان ما اتخذ من استنفار واحتياطات صباح اليوم في كريات شمونة ، لم يسبق لها مثيل ابدا » (ر.أ.أ. ١٦/٥/٧٤) .وامتدت الاجراءات الامنية وحالة الشعور بالرعب من مستوطني المناطق الشمالية الى المناطق الداخلية. فقد طلب رؤساء المجالس المحلية في منطقة خليج حيفا ، رئيس مركز السلطة المحلية ، باجراء مناقشات عاجلة حول تعزيز الامن في مستوطناتهم . وطالب مضوا كنيست بأن تطرح على جدول أعمال الكنيست مناقشة الاوضاع الامنية في المؤسسات العامة ومؤسسات التربية والتعليم . وقررت ادارة مدينة حيفا وضع دوريات في المدارس والاسواق وفي المراكز الجماهيرية وفي نوادي الشباب وغيرها من اماكن التجمع (ر.أ.أ. ٢٠/٥/٧٤) . واتخذت في مدينة القدس وخاصة القطاع الشرقي منها تدابير امن مشددة ، فاقيمت حراسة مشددة بشكل خاص في المدينة القديمة . كما قررت وزارة المعارف اعطاء الاوامر لتصليح وتحسين الاسيجة في المدارس واقامة الاسيجة في الاماكن التي توجد فيها . وقد تفاهمت الوزارة في هذا الامر مع الشرطة والجيش، خاصة فيما يتلعق بتعزيز دوريات الدفاع المدني . واقترح رئيس لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست ، القيام بتدريبات تأهب في المدارس والاطلاع على كيفية تنفيذ التعليمات السارية المفعول (ر.أ.أ. ٢٠/٥/٧٤).

وفي نطاق التدابير الوقائية الاحتياطية هذه، ولتهدئة خواطر المستوطنين، قام الجيش الاسرائيلي بتعيين قادة مدن في صفد ومعلوت وحتسور لمدة شهر ، بالرغم من ان هذه المستوطنات ليست مستوطنات حدودية وان الشرطة هي المسؤولة عن حماية المواطنين فيها . وبعد حادث معلوت عين الجيش قادة في هذه المدن ولكن التعيين الغي لعدم المس بصلاحيات الشرطة . ثم تقرر استئناف التعيينات لغاية نهاية الشهر ، وعندها يعاد النظر بالموضوع (٢٠/٥/٧٤) .